ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ واما الثاني فلا يخلو من ان يكون
آخره الفًا او واوًا او ياءً فان كان الفًا فالاختلاف تقديري
لامتناع الحركة على الالف وذلك نحو هذه عصًا ورايت عصًا
ومررت بعصًا والفرق بينه وبين المبني ان اعرابه تقديري
من حيث ان الحركة مقدرة في اخر الكلمة ولولا ذلك لما انقلب
الواو والياء في عصًا ورحًى الفًا واعراب المبني محلي ولا تقدير
للحركة فيه وقد سبق الفرق فيما تقدم بين المحلي والتقديري وان كان
ياءً نظر فان تحرك ما قبلها كالقاضي والعمي فان تفاعيه تقديري
وكذا انجراره لاستثقالهم الضمة والكسرة على الياء المتحرك
ما قبلها اما الضمة فلكونها اثقل الحركات واما الكسرة فلا
فلافضائها الى اجتماع ثلث كسرات اعني الياء وكسرته وكسرة
ما قبلها واما انتصابه فلفظي لعدم ما يمنعه من الفتحة وذلك
نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضيَ وان كان ما قبلها
ما قبلها ساكنًا فهو جارٍ مجرى الصحيح في تحمل الحركات الثلث نحو
هذا ظبيٌ ورايت ظبيًا ومررت بظبيٍ وان كان اخره واوًا فلا

فلا يكون ما قبلها الا ساكنًا وهو جارٍ مجرى الصحيح نحو دلوٍ
لرفضهم في الاسماء المتمكنة ان يتطرف واو قبلها حركة وقلبهم واو
دلوٍ وحقوٍ في الجمع على افعُلٍ نحو ادلٍ واحقٍ مما يحققه **قوله**
واصل الاعراب بالحركات اعلم ان الحركات هي التي جعلت دلايل
الاعراب اولًا ولذلك تراهم لا يعدلون عنها الى الحروف الا عن ضرورة
وذلك في ثلثة مواضع احدها الاسماء الستة مضافة واعلم اولًا
انها اسماء محذوفات الاعجاز حالة الافراد فاصل اب ابوٌ كعصو
بدليل ابوان فكان القياس اولًا ان تقلب الواو الفًا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما في عصًا الا انهم حذفوه حذفًا غير قياسي وقال الزجاج
حذفوه فرقًا بين المنثبت وغير المتثبت والحذف بالمتثبت
اولى لما فيه من الثقل المعنوي وهو تضمنه الاضافة ودلالته
على المضاف اليه الغير المذكور التزامًا فاذا اضيف الى غير ياء
المتكلم زال بعض الثقل اذ الاضافة ازالة التضمن اذ المتضمن
هو المضاف اليه وقد صرح به فيرد ما حذف منها لاجل الثقل
المعنوي واذا ردوا المحذوف فلم يتات لهم ان يجعلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)